رابط المادة على منصة باحث

فتاوى الجامع الكبير 10 كتاب الدعاء والأذكار للشيخ الإمام ابن باز رحمه الله كبار العلماء

01 ما حكم رفع اليدين بعد الفريضة للدعاء؟ للإمام ابن باز

عبدالعزيز بن باز

اه اناس من باكستان وهؤلاء يرفعون ايديهم بعد الفريضة. وقال لهم الامام هذه بدعة ولكنهم قالوا ان رفع الايدي بعد صلاة الفريضة سنة في مذهب ابي حنيفة ولم ينتهوا واستمروا على ذلك فما المخرج؟ ما من مذهب مذاهب العلماء الا وفيه بعض الاخطاء العالم يخطئ ويصيب ليس معصوما. ابو حنيفة عالم من العلماء عالم من العلماء. ومالك عالم من العلماء واحمد بن حنبل عالم من العلماء ولو زائعان من العلماء وثور عالم من العلماء وهكذا العلماء كثيرون من السلف كل واحد قد يقع له اخطاء واغلاط حسن اجتهاده لانه قد يفوتهم بعض العلم قد يفوتهم بعض الاحاديث فلا يقال ان كل ما قاله عالم يقول الحق لا العلماء تعرض على الكتاب والسنة اقوالهم تعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله محمد عليه الصلاة والسلام ثم وافقهما
او احدهما فهو الحق. ومن خالف الكتاب والسنة وخالفهما جميعا والباطل وان قاله عالم من العلماء بعد الصلاة ان ثبت ان ابا حنيفة قال ان ثبت ما يفعله اصحابه من قوله لكن اذا ثبت انه قال او قاله بعض
الائمة الحنفية فان هذا غلط هذا يكون من الاغلاط التي وقعت له. لان الرسول صلى الله عليه وسلم والاصحاب ما فعلوا هذا. الرسول ما كان اذا سلم في الظهر او في
المغرب والعشاء والفجر بين يديه ويدعو به الناس ماذا يفعل هذا النبي صلى الله عليه وسلم وفعل النبي محفوظ وقاله العلماء وقاله المحدثون والرواة انه كان يسلم يقول استغفر الله ثلاثا اللهم ان تسلم انت السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام ثم يلتفت الى الناس ويقول لا اله الا الله
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. اللهم لا منع لما اعطيت ولا معطي لمات ولا ينفع ذا الجد من كذب. هكذا قال الرواد رواه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يقولوا وهم اعلم الناس بالسنة. ما قالوا نرفع يديه بعد الصلاة ولا يتركه شيء رأوه الا بينوه لنا. بينوا ما تراك وبينوا ما فعل عليه الصلاة والسلام. وهم امنا فلم يذكروا انه كان بعد ان يرفعوا يدي يدعوا ويلقوا الناس معه. ولو كان ذلك واقعا لما اهملوه. بل نقلوه فتركهم حجة ونقلهم حجة. ما تركوا شيء حتى الصغير
نقلوا المكان اذا جلس في التشهد يقبض اصابعه ويشرب السبابة وربما حلق بالسبابة عليه الصلاة والسلام اذا سلم والتفت عن يمينه وعن شماله ونقلوا انه لما رأى شمس من ايديهم عند السلام نهاهم. بايديكم
وامرهم ان يطمئنوا بصلاتهم وبينوا انك من جلس بين السجدتين اليسرى ربما وضعهما على ركبتيه نوحا رضي الله عنه وارضاه. اللهم امين. ولن يبينوا ولم يقولوا انه كان يرفع يديه بعد ما يسلم
الصلوات الفريضة وعلى هذا يكون عملا الحنفية او عمله منه يكون خطأ يكون مخالفا للسنة فلا ينبغي التعود عليه وهكذا ما يعني ابي حنيفة من عدم الرفع عند الركوع وعند الرفع منه وعند قيام الشهر الاول هذا ما يفعله
لا تتم السنة في هذا فلا يقتنع به في هذا السنة حاكمة على الناس. النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند الاحرام هكذا. والا الركوع هكذا وان الركوع هكذا برفع يديه فان التشهد الاول الثاني رفع يديه. كما قاله اهل العلم وبينه الصحابة وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذنيه اول ما يكبر وعند الركوع وعند الرفع منه وعند الاول هو الفتي هذا على الاحلاف وعلى بعض اهل العلم فقالوا فلم يقل بسنيه ولكن علمه من علمه من اهل السنة
وعلمه العلماء بل عليهم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وتبينوا انه مشلول وانه سنة وان خالف في هذا المنهار. القاعدة القاعدة ان كما يقوله بعض العلماء او يقوله كثير من العلماء ويخالفه الاخرون الحاكم فيه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
لان الله قال فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. وقال سبحانه وما اختلفتم بشيء فحكمه الى الله. وما تنازع فيه الناس الله ورسوله بربه والقرآن والسنة. فما وافقهما او احدهما فهو الحق. وما خالفهما رد على قائله وان كان
وان كان رجلا عظيما وان كان كبيرا. السنة والحق اعظم من ذلك. وفق الله الجميع